تلك الاشارة انه جعل فاطمة مستودعه فهو الذي اودعها تلك الذرية
لتخرج منها منسوبة اليه وسميت بالزهراء لانها لم تحض كما في حديث رواه
الغساني وروى الخطابي ابنتي فاطمة حوراء ادمية لم تحض ولم تطمث
وانما سماها الله تعالى فاطمة لان الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار وقد
ذكر الناظم عليا وفاطمة وابنيهما وياتي ذكر نبذ من فضايلهم بلا اسانيد وقد
استوعبتها بذكر اسانيدها وبيان احكامها وما يتعلق بها في كتابي الصواعق
المحرقة لاخوان الضلال والرفض والابتداع والزندقة الذي لم يوف في هذا
الباب اجمع منه واخرج الطبراني والخطيب ان الله جعل ذرية كل نبي من صلبه
وجعل ذريتي في صلب علي بن ابي طالب وفي حديث رجاله ثقات الا واحدا
مختلف فيه انه صلى الله عليه وسلم خطب وهو محاصر الطايف فما قال اوصيكم
بعترتي خيرا وان موعدكم الحوض والذي نفسي بيده لتقيمن الصلاة ولتوتن
الزكوة او لابعثن اليكم رجلا مني او كنفسي يضرب اعناقكم ثم اخذ بيد علي
وقال هو هذا وتوفي كرم الله وجهه شهيدا عن ثلاث وستين سنة ضربه
ابن ملجم في جبهته ليلة الجمعة سابع عشر رمضان سنة اربعين وهو
خارج الى صلاة الصبح بعد ان استيقظ سحرا وقال للحسن انه راى النبي صلى
الله عليه وسلم الليلة فشكى اليه ما لقي فقال ادع عليهم فدعا ان يبدل خيرا منهم
وانهم يبدلوا شرا منه واكثر من تلك الليلة الخروج والنظر الى السما وهو يقول
والله ما كذبت ولا كذبت وانما الليلة التي وعدت ومات ليلة الاحد واختلف
في موضع قبره لانه اخفي خوفا من ان تنبشه الخوارج وفي رواية انهم
حملوه ليدفنوه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فند الجمل الذي يحمله فلم يدر
اين ذهب فلذلك قال اهل العراق انه في السحاب كنت على الدوام ناعيا
اي نصفهما اليك لمزيد محبتك لهما وشفقتك عليهما وسن ثم صح انه صلى الله
عليه وسلم قال نظرت الى هذين الصبيين يمشيان ويعثران فلم اصبر حتى

قطعت

قطعت حديثي ورفعتهما واخرج الترمذي والطبراني هذان ابناي
وابنا ابنتي اللهم اني احبهما فاحبهما واحب من يحبهما والترمذي احب
اهل بيتي الي الحسن والحسين واحمد وابن ماجه والحاكم من احب الحسن والحسين
فقد احبني ومن ابغضهما فقد ابغضني وجاء من طرق صح بعضها
ابناي الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة وابوهما خير منهما وفي
قوله وابوهما خير منهما حجة لما عليه اهل السنة ان الايمة الاربعة
افضل من اهل البيت نعم ما فيهم من البضعة الكريمة لا يعادله عمل
وبه يتوجه قول بعض المتاخرين بتفضيل الحسنين على غيرهما اي
من حيث تلك البضعة وان كان غيرهما من ذكر افضل منهما علما وعملا
ومعرفة فتامله كما آدت بالمد فيتعين للوزن وانجار القصر في اصل
الكلمة من الخط حال من الفاعل نقطتيها الياء اي ابوا كابي واليا النقطتيها
حال كونهما من جملة حروف الخط وكانه اخذ هذا التشبيه من حديث
البخاري عن الحسن كان النبي صلى الله عليه وسلم ياخذ بيدي فيقعدني على
فخذه ويقعد الحسين على فخذه الاخرى ويضمنا ثم يقول
اللهم اني ارحمهما فارحمهما ومما صح عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال طرقت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فخرج وهو مشتمل على شيء فقلت
ما هذا فكشفه فاذا حسن وحسين على وركيه فقال اللهم هذان
ابناي وابنا ابنتي اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وصح انه صلى الله عليه وسلم
اقبل وقد حمل الحسين على رقبته فقال رجل نعم المركب ركبت يا غلام
فقال صلى الله عليه وسلم ونعم الراكب هو ووجه التخصيص بالياء انها خاتمة
الحروف كما انه صلى الله عليه وسلم خاتم الانبياء ولا نظر الى ان الالف افضل
الحروف لانها مادة كل حرف حتى الاخر في الحقيقة كما افاده الاولى
كذلك وهذا شان نبينا صلى الله عليه وسلم فانه اولهم خلقا ورتبة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1